بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

فاعلية برنامج إرشادى لتحسين التوافق النفسي والبيئي لدى عينة من مدمنى مخدر الاستروكس

رسالة مقدمة من الطالب

أبو الحمد محمود أحمد محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ـ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ـ القاهرة ـ ٢٠٠٩

دبلوم فى العلوم البيئية ـ كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٥

ماجستير فى العلوم البيئية ـ كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠٢١

صفحة الموافقة على الرسالة

فاعلية برنامج إرشادى لتحسين التوافق النفسي والبيئي لدى عينة من مدمنى مخدر الاستروكس

رسالة مقدمة من الطالب

أبو الحمد محمود أحمد محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ـ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ـ القاهرة ـ ٢٠٠٩

دبلوم فى العلوم البيئية ـ كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٥

ماجستير فى العلوم البيئية ـ كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ــ كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/عادل محمد المدنى

أستاذ الطب النفسي ــ كلية الطب

جامعة الأزهر

٣ – ا.د/سامية سامي عزيز

أستاذ صحة الطفل ــ كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٤ – ا.د/محمد إبراهيم عبد الحميد

أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية النوعية

جامعة بنها

٢٠٢١

فاعلية برنامج إرشادى لتحسين التوافق النفسي والبيئي لدى عينة من مدمنى مخدر الاستروكس

رسالة مقدمة من الطالب

أبو الحمد محمود أحمد محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ـ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ـ القاهرة ـ ٢٠٠٩

دبلوم فى العلوم البيئية ـ كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٥

ماجستير فى العلوم البيئية ـ كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :ـ

١ – ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ــ كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/عادل محمد المدنى

أستاذ الطب النفسي ــ كلية الطب

جامعة الأزهر

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠٢١

موافقة مجلس الكلية : / /٢٠٢١ موافقة مجلس الجامعة: / /٢٠٢١

٢٠٢١

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

سُبْحَانَكَ

لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

﴿صدق الله العظيم﴾

سورة البقرة الأية ﴿٣٢﴾

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فبعد أن من الله سبحانه وتعالى الحنان المنان عليّا بإتمام هذه الرسالة... فلا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر وخالص التقدير إلى كل من ***أ.د/ جمال شفيق احمد*** – استاذ علم النفس الاكلينكى – بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس، كما أتوجه بوافر الشكر وخالص التقدير إلى ***أ.د/ عادل محمد المدنى*** – استاذ الطب النفسى – بكلية الطب – جامعة الازهر، واللذين أشرفا على هذه الرسالة منذ أن كانت فكرة في ذهن الباحث، وعلى ما أفنيا من وقت وبذلا من جهد، وأسديا من نصحي، وأفاضا عليا من العلم الزاخر والخلق الكريم، مما كان لهما أفضل الأثر في مساعدة الباحث على انجاز هذه الرسالة.... فجزاهما الله خير الجزاء وأحسنه.

كما أتوجه بالشكر إلى المبحوثين على قبولهم تطبيق المقاييس والبرنامج عليهم... فلهم مني كل الشكر والتقدير.

أتوجه بالشكر والتقدير إلى قسم العلوم الإنسانية البيئية بدايةً من ***أ.د/ أحمد فخرى هانى*** – رئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية، ***أ.د/ احمد مصطفى العتيق و أ.د/ حاتم عبدالمنعم وأ.د/مصطفى ابراهيم عوض***، وكل أعضاء هيئة التدريس وزملائي على كل ما قدموه لي من دعم لإنجاز هذه الرسالة.

أتوجه بالشكر والتقدير إلى والدي العزيز وأمي الغالية وإخوتي... على دعمهم الكامل لي في كل شيء... أدعوا الله أن يطيل في أعمارهم.

الباحث

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحسين التوافق النفسي والبيئي لدى عينة من مدمني مخدر الاستروكس، وقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج التجريبى؛ وذلك لأنها استهدف معرفة فاعلية البرنامج الارشادى لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس من خلال معرفة اثر المتغير المستقل على المتغير التابع، ولوجود تراث نظري ودراسات سابقة يمكن أن تقوم بدعم موضوع هذا البحث الذي مازال يحتاج إلى العديد والعديد من الدراسات.

قد استخدم الباحث أدوات مقياس التوافق النفسى ومقياس التوافق البيئى وبرنامج ارشادى لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس، كانت العينة مكونة من ٢٠ مفردة مقسمه الى مجموعتين المجموعة الاولى المجموعة التجريبية وكان عددها (١٠) مفردات والمجموعة الثانية المجموعة الضابطة وعددها (١٠) مفردات، من مستشفى الدمرداش **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمِها:** وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق البيئي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ايضا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي البيئي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ولا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي في القياسين البعدي والتتبعي. كما لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق البيئي في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية:

التوافق النفسى والبيئى – برنامج ارشادى – مخدر الاستروكس.

ملخص الدراسة

المقدمة:

تُعد مشكلة الإدمان مشكلة عالمية حيث تعاني منها معظم دول العالم كما تعاني منها مصر، كما يعانوا من تنامي وتعاظم مشكلة استخدام المخدرات والكحوليات، وتعد مشكلة الاعتماد على المواد المخدرة من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمع حيث تؤثر على الشباب في مرحلة حرجة من حياتهم، كما تؤثر على البالغين بشكل يؤدي لخفض الانتاجية وغياب الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والانحراف السلوكي عن معايير المجتمع، بالإضافة إلى انتشار الجريمة والانحلال الجسدي والأخلاقي في شريحة كبيرة من شرائح المجتمع.

وحتى يمكن محاصرة المشكلة والسيطرة عليها في مرحلة مبكرة من مراحل الانتشار فإن ذلك يتطلب تكاتف العديد من القطاعات في الدولة وعلى رأسها البحث العلمي، بحيث يمكن توفير قاعدة بيانات موثقة يمكن من خلالها رسم الاستراتيجية المناسبة للتعامل مع المشكلة، سواء على المدى القريب أو المدى البعيد، وعلى ذلك لا يمكننا اغفال الصعوبات الحقيقية في مجال بحوث الإدمان والتي يعتبر أكثرها احتمالاً هو تخوف المفحوصين من عدم سرية المعلومات والمساس بالسمعة أو من المساءلة القانونية خوفاً من العقاب، مما ينعكس على دقة البيانات التي يتم الحصول عليها من العينة محل الدراسة.

وإذا نظرنا إلى خطر الإدمان وسوء استخدام العقاقير، نجد هذا الوباء المدمر يتمثل في ذرات صغيرة من مسحوق أبيض يطلق عليه الهيروين يتم استنشاقه أو حقنه في ذراع الشاب، أو دخان سموم يتصاعد من سيجارة أو غليون أو نرجيلة أو حبة يبتلعها الشاب اعتقاداً منه أنها تساعده على مواجهة الواقع والتغلب على مشكلاته لتأخذه إلى عالم من المتعة والانتعاش الوهمي الذي سرعان ما يفيق من عالمه الخيالي منه ليصطدم مرة أخرى بواقعه المرير ليجد تفاقم العديد من المشكلات على رأسه نتيجة للهروب من مواجهتها والتعامل معها، وبهذا نجد أن شريحة هامة من شرائح المجتمع متمثلة في شبابه ينحدرون إلى الهاوية آخذين معهم أمال وطموحات وتطلعات أفراد أسرهم ووطنهم.

كما أن الأضرار الواقعة على الصحة الجسمانية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للمدمن جعل من إدمان العقاقير خطراً عاماً على نطاق العالم كله، وعلى نطاق حياة المدمن الشخصية من جميع جوانبها، فالإدمان يؤثر بالسلب على علاقته بنفسه ومفهومه عن ذاته من حيث تحديد أهدافه واهتماماته ورسم الخطط المستقبلية والتطلع إلى المستقبل، كما يمس الصلة بالبيئة التي

يعيش فيها من خلال علاقته بأفراد أسرته وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه. ونظراً لما يحدثه تعاطي المخدرات من تغيرات فسيولوجية على جسم المتعاطي نتيجة تأثير المخدر على بعض وظائف الجسم حيث يتمثل في الاعتماد العضوي الذي ينتج عنه تكيف وتعود الجسم على المخدر، وما يتبع ذلك من ظهور لاضطرابات نفسية وعضوية شديدة على المدمن، خاصةً عندما يمتنع عن تناول المخدر بصورة مفاجئة.

يرى الباحث انه رغم وجود العديد من الدراسات التى تناولت ظاهرة الادمان إلا انها مازالت تنتشر فى المجتمع كما انها مازالت تحتاج الى العديد من الدراسات التى تتناول وجوانب اخرى تخضعها للدراسة وذلك للحد من هذه الظاهرة.

كما يرى الباحث أن الشخص المدمن على المخدرات لا يستطيع أن يتخلص من الإدمان بسهولة وخاصةً من يتعاطي الاستروكس بسبب أن المخدر يدخل في العمليات الكيميائية التي يقوم بها الجسم، ويصبح المدمن بحاجة مستمرة إلى زيادة الجرعة للحصول على نفس الأثر المطلوب ، لذا تتحدد اهمية البرنامج الارشادى فى تحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس .

أهداف الدراسة

١. تحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس.
٢. التعرف على مدى فاعلية العلاج الارشادى فى تحسين التوافق النفسى والبيئى لعينة من مدمنى مخدر الاستروكس.

أهمية الدراسة:

أ- الاهمية نظرية

١. محاولة الاضافة للجانب النظرى فى التعرف على العوامل النفسية والضغوط البيئية التى تؤثر على مدمنى مخدر الاستروكس والعوامل المساعدة فى تحسين التوافق النفسى والبيئى.
٢. التعرف على الخلفية النظرية للبرنامج الارشادى وتطبيقاته المختلفة المؤثرة فى تحسين التوافق النفسى والبيئى.

ب- اهمية التطبيقية

١. تصميم برنامج ارشادى لخفض اعراض الاضطرابات النفسية والبيئية للمجموعة التجريبية، ولمواجهة الافكار المرتبطة بالتعاطى والعمل على تغيرها لتحسين مستوى التوافق النفسى والبيئى.

٢. التحقق التجريبى من مدى فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين مستوى التوافق.

٣. التعرف على المشكلات النفسية والبيئية لدى مدمنى مخدر الاستروكس ومساعدتهم فى مواجهتها.

٤. التخفيف من حدة الضغوط النفسية والبيئية التى تدفع مدمنى مخدر الاستروكس الى التعاطى.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على ابعاد مقياس التوافق النفسى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على ابعاد مقياس التوافق النفسى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على ابعاد مقياس التوافق البيئى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على ابعاد مقياس التوافق البيئى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التوافق النفسى.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التوافق البيئى.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج التجريبى، ويقوم المنهج التجريبى على دراسة العلاقة بين مغيرين او اكثر احداهما مستقل وهو البرنامج الارشادى والأخر متغير تابع وهو التوافق النفسى والبيئى ولقد استخدم الباحث طريقة المجموعات المتكافئة (التصميم ذو المجموعتين) كأحد التصاميم التجريبية المستخدمة فى المنهج التجريبى.

حيث طبق كلا من مقياس التوافق النفسى ومقياس التوافق البيئى على مدمنى مخدر الاستروكس ومن خلاله تم تقسيم المدمنين الى مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) وتم حساب التكافؤ بين المجموعتين من حيث (السن – الدرجة على مقياس التوافق النفسى – الدرجة على مقياس التوافق البيئى – نسبة الذكاء – المستوى الاقتصادى والاجتماعى) وبعدها تم تطبيق البرنامج الارشادى على المجموعة التجريبية فقط، ثم تم اعادة تطبيق مقياس التوافق النفسى ومقياس التوافق البيئى على المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين التوافق النفسى والبيئى ثم تم تطبيق مقياس التوافق النفسى ومقياس التوافق البيئى مرة اخرى ولكن على المجموعة التجريبية فقط بهدف رصد فاعلية البرنامج بعد فترة زمنية قدرها شهران (القياس التتبعى).

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة بصورتها النهائية ٢٠ شخص من مدمني مخدر الاستروكس مقسمة الى مجموعتين الاولى المجموعة التجريبية وعددها (١٠)، والثانية المجموعة الضابطة وعددها (١٠)، وهي عينة عشوائية حيث تم اختيارهم من مستشفى الدمرداش.

شروط اختيار عينة الدراسة:

١) تم اختيار العينة من المدمنين على مخدر الاستروكس.

٢) أن يكون المدمن قد تجاوز مرحلة انسحاب المخدر من الجسم وإن كانت حوالي أسبوع ، وكان يتم اختيار من تجاوزت فترة دخوله المستشفى أسبوعين على الأقل.

٣) أن يكون السن بين (٢١ و٤٠) سنة لتمثل كل الأعمار من الراشدين تقريباً من الذكور والإناث.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة

١) مقياس التوافق النفسى (اعداد الباحث).

٢) مقياس التوافق البيئى (اعداد الباحث).

٣) برنامج ارشادى لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس (اعداد الباحث).

أساليب التحليل الإحصائي:

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، وتعد هذه الخطوة – تفريغ البيانات– خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

١. التكرارات والنسب.

٢. اختبار معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات أدوات الدراسة.

٣. معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق التكوين لمقاييس الدراسة والتحقق من صحة الفروض.

٤. اختبار "ويلككسون"للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. حيث بلغت قيمة **(Z)** (٢,٨١٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق البيئي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. حيث بلغت قيم **(Z)** (٢,٨٢٥، ٢,٢١٩، ٢,٨٢٥، ١,٩٧٥، ٢,٨٠٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكل من (توافق البيئة الاجتماعية، توافق البيئة الاسرية، توافق بيئة العمل، توافق البيئة الفيزيقية، الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي) على التوالي.

٣. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. حيث بلغت قيمة **(Z)** (٣,٨٢٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١).

٤. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي البيئي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. حيث بلغت قيم **(Z)** (٣,٩٠٥، ٢,٥٣٠، ٣,٩، ٣,٧٩٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكل من (توافق البيئة الاجتماعية، توافق البيئة الاسرية، توافق بيئة العمل، الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي) على التوالي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعد (توافق البيئة الفيزيقية) حيث بلغت قيمة **(Z)** (١,٨٩٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

٥. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي في القياسين البعدي والتتبعي. حيث بلغت قيمة **(Z)** (١,٤١٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

٦. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق البيئي في القياسين البعدي والتتبعي. حيث بلغت قيم **(Z)** (١,٠٠، ١,٤١٤، ٠,٠٠٠، ١,٠٠، ١,٦٣٣) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكل من (توافق البيئة الاجتماعية، توافق البيئة الاسرية، توافق بيئة العمل، توافق البيئة الفيزيقية، الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي) على التوالي.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة عمل دوريات تفتيش مستمرة على المقاهي وفى المواصلات العامة وعمل تحليل لاكتشاف التعاطى من خلا اخذ العينة بطريقة عشوائية وخاصةً في المناطق العشوائية.

٢. ضرورة الاستفادة من وقت الفراغ في الاستمتاع به مع الأسرة والقراءة وممارسة الرياضة واكتساب مهارات جديدة.

٣. ضرورة تشجيع مؤسسات المجتمع المدني بالمساعدة في العملية العلاجية والوقائية لما لها من خبرات ولقربها من المجتمعات المحلية الصغيرة وسهولة التواصل معها من المدمنين وذويهم.